شاهد عاصم مجموعة جنود من الوحدات الخاصة فسأل من هناك فلم يجيبوا، ففتح عليهم النار، وقتل قائد الوحدة وهو الملازم "إلعاد غرناديـر"، وأصاب 3 آخرين، وأصيب عاصم، وهجم على أحد الجنود ليغتنم سلاحه، فأطلق جندي آخر عليه النار؛ فاستشهد بعد أن أثخن فيهم قتلاً وجرحاً، أما سامي فقد استغل الاشتباك، وانسحب من المكان أمتارًا عدة واختبأ في إحدى براميل الماء الفارغة الموضوعة على شجر الزيتون الصغير، واستمر البحث عنه لساعات طويلة والجنود يقفون بجانبه، لكنهم لم يشاهدوه حتى انسحبوا من المكان؛ فخرج وأكمل طريقه لبلدة تل.

نتيجة العملية: أسفرت عن مقتل 4 من المستوطنين الذين كانوا داخل الحافلة، و4 من ركاب السيارات التي وصلت للمكان، وجرح 20 آخرون، منهم 5 في حال الخطر الشديد كما توفيت مستوطِنة بعد يومين من العملية؛ فارتفع عدد القتلى إلى 10 مستوطنين.

17 تموز/ يوليو 2001م:

الحدث: استشهاد عمر سعادة[1]، وطه العروج[2].

(1) الشهيد عمر أحمد سعادة: ولد بتاريخ 1 تشرين الأول/ أكتوبر 1956م، تلقى تعليمه في مدارس بيت لحم، حتى أنهى الثانوية عام 1975م، ثم انتقل إلى الحياة العملية، حيث تزوج وسافر إلى ليبيا طلباً للقمة العيش، ثم عاد ليعمل في مجال الأدوات الصحية، ثم انضم إلى صفوف حركة حماس، وكان من الناشطين في انتفاضة الحجارة، حتى اعتقل عام 1989م، وبعد خروجه من السجن، كوّن مجموعته العسكرية الأولى، والتي نفّذت عدة عمليات ضد قوات الاحتلال، اعتقل عام 1992م، لمدة عامين ونصف، وبعد خروجه اعتقلته أجهزة أمن السلطة، بتهمة إيواء مطاردي كتائب القسام، وبعد اندلاع انتفاضة الأقصى جدّد نشاطه الجهادي، فكان يقود المجموعات العسكرية بنفسه، ويشارك في إطلاق النار رغم تجاوزه سن الخامسة والأربعين عاماً، حتى استشهاده بتاريخ 17 تموز/ يوليو 2001م، إثر قصف الطائرات المروحية الصهيونية لمحله التجاري.

(2) الشهيد طه عيسى العروج: ولد في قرية العروج بتاريخ 10 كانون الثاني/ يناير 1966م، درس في مدرسة التعامرة حتى أكمل المرحلة الإعدادية، اعتقل مبكراً قبل اندلاع انتفاضة الحجارة، حيث اعتقل في عام 1986م، لمدة ستة أشهر، وبعد اندلاع انتفاضة الحجارة انضم إلى